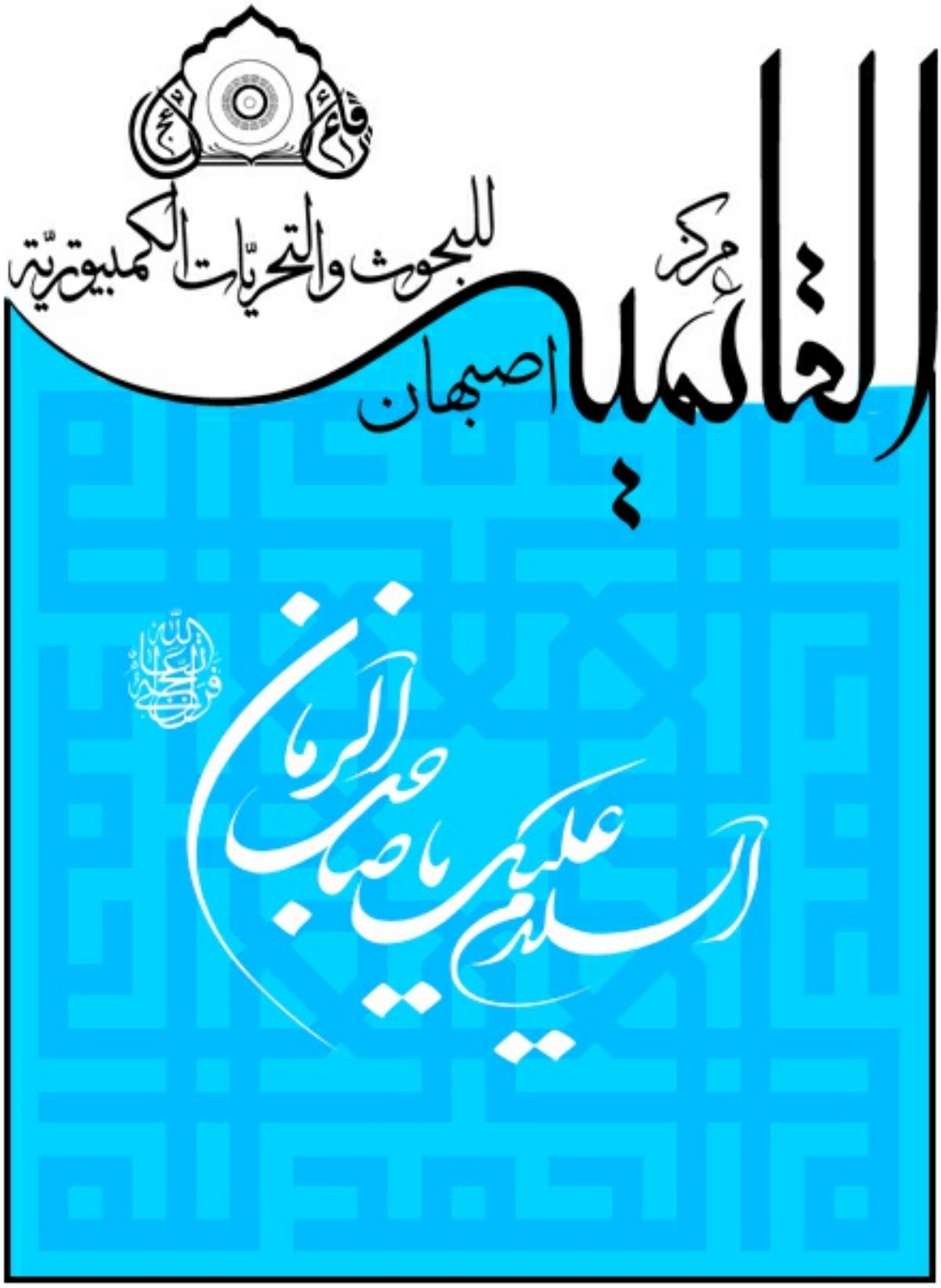

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الرأي العام والإعلام

(دراسة منهجية في الرأي العام والإعلام والإذاعة والدعاية)

آية الله العظمى
السيد محمد الشيرازي

تحضير وتعليق
الشيخ صاحب مهدي

مؤسسة الوعي الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحیم

الرای العام و سبل توجیهه

کاتب:

آیت الله سید محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسة المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵

الرأی العام وسبل توجیهه ----- ۶

اشاره ----- ۶

کلمه الناشر ----- ۶

الرأی العام فی التاریخ ----- ۹

الرأی العام وأقسامه ----- ۱۱

الرأی العام الهادف ----- ۱۱

الإعلام والرأی العام ----- ۱۳

الإعلام الهادف ----- ۱۴

الرسول الأعظم (ص) والرأی العام ----- ۱۷

أخذ البیعه لأمیر المؤمنین علیه السلام ----- ۱۸

الرأسمالیه والرأی العام ----- ۱۹

الاشتراکیه والرأی العام ----- ۲۰

العراق وتأثیر الرأی العام ----- ۲۲

من هدی القرآن الحکیم ----- ۲۳

من هدی السنه المطهره ----- ۲۵

فی التآخی الإسلامی ----- ۲۵

أبرز صفات الداعیه ----- ۲۶

الإصابه فی الاستشاره ----- ۲۶

فی الوعی والاعتبار والیقظه ----- ۲۶

پی نوشتها ----- ۲۷

تعریف مرکز ----- ۳۲

الرأی العام وسبل توجیهه

اشاره

اسم الکتاب: الرأی العام وسبل توجیهه

المؤلف: حسینی شیرازی، محمد

تاریخ وفاه المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغه: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبی

مکان الطبع: بیروت لبنان

تاریخ الطبع: ۱۴۲۲ ق

الطبعه: اول

بسم الله الرحمن الرحیم

قُلْ هَذِهِ سَبِیلِی

أَدْعُو إِلَی اللهِ عَلَی بَصِیرَهٍ

أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِی

صدق الله العلی العظیم

سوره یوسف: ۱۰۸

کلمه الناشر

بسم الله الرحمن الرحیم

إن الظروف العصبیه التی تمر بالعالم ...

والمشكلات الكبيره التى تعيشها الأمه الإسلاميه..

والمعاناه السياسيه والاجتماعيه التى نقاسيها بمضمض ...

وفوق ذلك كله الأزمات الروحيه والأخلاقيه التى يئن من وطأتها العالم أجمع ...

والحاجه الماسه إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانيه العميقه التى تلازم الإنسان فى كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشره فى حل جميع أزماته ومشكلاته فى الحريه والأمن والسلام وفى كل جوانب الحياه..

والتعطش الشديد إلى إعاده الروح الإسلاميه الأصيله إلى الحياه، وبلوره الثقافه الدينيه الحيّه، وبعث الوعى الفكرى والسياسى فى أبناء الإسلام كى يتمكنوا من رسم خريطه المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسه لأن تقوم بإعداد مجموعه من المحاضرات التوجيهيه القيمه التى ألقاها سماحه المرجع الدينى الأعلى آيه الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) فى ظروف وأزمنه مختلفه، حول مختلف شؤون الحياه الفرديه والاجتماعيه، وقد راجعها الإمام الشيرازى وأضاف عليها فأصبحت على شكل كتيبات، وقد قمنا بطباعتها مساهمه منا فى نشر الوعى الإسلامى، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدى والأخلاقى لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجيد..

وذلك انطلاقاً من الوحى الإلهى القائل:

?لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ?().

الذى هو أصل عقلائى عام يرشدنا إلى وجوب التفقه فى الدين وانذار الأمه، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم فى معرفه أحكامه فى كل مواقفه وشؤونه..

وتطبيقاً عملياً وسلوكياً للآيه الكريمه:

?فَبَشِّرْ عِبَادِ ? الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ

أَولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الأَلْبَابِ?().

ان مؤلفات سماحه آيه الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) تقسم ب:

أولاً: التنوع والشموليه لأهم أبعاد الإنسان والحياه لكونها إنعكاساً لشموليه الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضخمه فى شتى علوم الإسلام المختلفه، آخذاً من موسوعه الفقه التى تجاوزت حتى الآن المائه والخمسين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أكبر موسوعه علميه استدلاليه فقهيه فى تاريخ الإسلام ومروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسياسه والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحديثه الأخرى.. وانتهاءً بالكتب المتوسطه والصغيره التى تتناول مختلف المواضيع والتى قد تتجاوز بمجموعها ال(١.٥٠٠) مؤلفاً.

ثانياً: الأصاله حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنه وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجه الجذريه والعمليه لمشاكل الأمه الإسلاميه ومشاكل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغه علميه رصينه فى كتاباته لذوى الاختصاص ك(الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغه واضحه يفهمها الجميع فى كتاباته الجماهيريه وبشواهد من مواقع الحياه.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤوليه كبيره فى نشر مفاهيم الإسلام الأصيله قمنا بطبع ونشر هذه السلسله القيمه من المحاضرات الإسلاميه لسماحه المرجع (دام ظله) والتى تقارب التسعه آلاف محاضره ألقاها سماحته فى فتره زمنيه قد تتجاوز الأربعه عقود من الزمن فى العراق والكويت وإيران..

نرجو من المولى العلى القدير أن يوفقنا لإعداد ونشر ما يتواجد منها، وأملاً بالسعى من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لنتمكن من إكمال سلسله إسلاميه كامله ومختصره تنقل إلى الأمه وجهه نظر الإسلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعيه والسياسيه الحيويه بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسه المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص ب ٦٠٨٠ / ١٣ شوران

البريد الإلكترونى: almoj(ع)aba@shiacen(ع)er.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين والصلاه والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنه الدائمه

على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

الرأى العام فى التاريخ

قال أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب(ع):

«إضْربوا بَعْض الرأى ببعضٍ يتولَّد منه الصّواب» ().

المتفحِّص لتاريخ الشعوب، يجد بأنّ للرأى العام تأثيراً كبيراً فى مدى استقلالها وحريتها، حيث إنّ أغلب شعوب العالم مرّت بظروف قاسيه، وامتحانات واختبارات كثيره، فبعضها اجتاز هذه الاختبارات، وتخطى الصعوبات بنجاح باهر، والبعض الآخر كانت نسبه نجاحه أقلّ، وبعضها فشل فشلاً ذريعاً. وإذا راجعنا الأُمور وتحرينا الأسباب، فسوف نجد للرأى العام تأثيراً بالغاً فى مثل هذه النتائج، بل هو الذى يحدد هذا التأثير أحياناً كثيره.

فالشعب الذى يريد أن يعيش بحريّه وأمان واستقرار، يلزمه أن يوحّد آراءه، ويحدد برنامج عمله بصوره جيده، فإذا استطاع توحيد الرأى العام، ونشر الوعى بين الأفراد، فعند ذلك يصبح الرأى العام كالسيل الجارف، الذى لا يقف أمامه شىء من أشكال القوه والظلم، بل يكتسح كثيراً من الصعوبات التى تقف أمامه بفعل التجارب.

والتاريخ يذكر لنا من هذه النماذج الشىء الكثير، فالشعب الجزائرى عندما أراد الحريه حشّد الرأى العام، وقام قاده الحركات بتوعيه واسعه داخل المجتمع، ووضعوا خطه منظمه للعمل، وعند ذلك قاموا بالثوره، فلم تستطع فرنسا بقوتها فى ذلك الوقت أن تقف أمام الشعب، واختارت الانسحاب بعد تكبُّدها خسائر فادحه. وغاندى() أيضاً استطاع أن يوحد الرأى العام فى الهند، ووقف بوجه أكبر امبراطوريه فى عهده، إلى أن نال الشعب الهندى استقلاله وحريته من بريطانيا العظمى، التى كانت تحكم الهند ثلاثمائه سنه.

ومن التجارب الأُخرى ثوره العشرين التى قام بها الشعب العراقى بقياده الميرزا محمد تقى الشيرازى (رحمه الله) ()، بوجه الإنكليز، والتى كانت سبباً فى اخراجهم من العراق، وهنالك شواهد كثيره على تأثير الرأى العام فى تحرير وحريه الشعوب، فلولا تكاتف الشعب

الجزائرى، وتحشيد الرأى العام فى البلاد، لما تمكّن الشعب الجزائرى من التغلب على الفرنسيين، وكذلك الهند والعراق وغيرها من البلدان، التى طردت الاستعمار، قالتكاتف وتوجيه الرأى العام بالشكل المطلوب سبب لها بلوغ مسعاها.وفى هذا قال أمير المؤمنين على عليه السلام: «الشركه فى الرأى تؤدى إلى الصواب» ()، وفى الطرف المقابل تجد أنّ الشعوب التى ظلّت ترزح تحت الاستعمار، أو تسلّط حكام ظالمين عليها، أغلب هذه الحالات حصلت غالباً نتيجه لعدم تكاتف الرأى العام وتفرقته، بحيث أتاح الفرصه للاستعمار وعملائه للسيطره على مصير هذه الشعوب. فلو تكاتفت هذه الشعوب واتحدت لما سيطر عليهم الاستعمار، وما تسلط نظام البعث الصدامى فى العراق، ولما وُجدت اسرائيل فى قلب الأُمه الإسلاميه، ولما تسلط الحكام المستبدين على مقدرات المسلمين هنا وهناك.

فعلينا والحال هذه أن نستفيد من عبر وتجارب الشعوب على مرّ التاريخ، وفيما نعيشها فى الوقت الحاضر، ونعمل على توجيه الرأى العام فى منطقتنا الإسلاميه وتوحيده، بنشر الوعى بين الجماهير، ونستعد لمقاومه الاستبداد والظلم ورموزهما وطردها من بلادنا، فعند ذلك لا تستطيع أيّهُ قوه الوقوف بوجهنا، وسوف نحطم جميع القيود التى فرضها علينا الاستعمار نتيجه تفرقتنا وتشتتنا لنكون مصداق الحديث الوارد عن الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام: «إن المؤمنين فى إيثارهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى تداعى سائره بالسهر» ().

وهذا هو مفتاح الفلاح والنصر.

قال تعالى: ?وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ..?().

فهذه الآيه الكريمه تحثّ الناس على الاتحاد وعدم التفرقه، لأنّ فى ذلك سرّ قوتهم ومنعتهم، وتنهاهم عن التنازع والاختلاف فيما بينهم، لأنّ فى التنازع والاختلاف يحصل الضعف، وعند ذلك يطمع الأعداء فى غزوهم والانقضاض عليهم، «وتذهب ريحكم» فى بعض التفاسير: تذهب قوتكم وصولتكم، وفى تفسير

البعض الآخر تذهب دولتكم. والريح هنا كنايه عن نفاذ الأمر().

وخلاصه تفسير هذه الآيه الشريفه هو الحثّ على التعاون وعدم التنازع.

قال الإمام أمير المؤمنين (ع) فى احدى خطبه: «إنّ الشيطان يُسَنِّى لكم طُرقه، ويريد أن يَحُلَّ دينكم عقده عقده، ويُعطيكم بالجماعه الفرقه، وبالفرقه الفتنه. فاصدفوا عن نزعاته ونفثاته» ().

وقال (صلوات الله وسلامه عليه): «أين القوم الذين دُعوا إلى الإسلام فقبلوه، وقرؤوا القرآن فأحكموه وهيجوا إلى الجهاد، فَولهوا وَلَهَ اللقاح إلى أولادها..» ().

وقال عليه السلام: «فلقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله، وإن القتل ليدور على الآباء والأبناء والإخوان والقرابات، فما نزداد على كل مصيبه وشدهٍ إلا إيماناً ومضياً على الحق، وتسليماً للأمر، وصبراً على مضض الجراح، ولكنا أصبحنا نقاتل إخواننا فى الإسلام، على ما دخل فيه من الزيغ والإعوجاج، والشبهه والتأويل» ().

الرأى العام وأقسامه

للرأى العام معانى عديده أقربها:

هو موقف جماعه من الناس تجاه قضيه معينه، سلباً أو إيجاباً، كانتخاب رئيس دوله، أو مجلس استشارى، أو تجاه مشكله ما؛ كالفقر أو الاستبداد، أو حادثه ما كالكوارث الطبيعيه، أو البشريه كالحروب وغيرها.

والرأى العام على قسمين:

١ رأىٌ عام هادف وسليم «إيجابى».

٢ رأى عام فوضوى «سلبى» وكلا القسمين نتاج جمله من الأسباب والمسببات، نشير إلى بعضها هنا باختصار.

الرأى العام الهادف

هذا الرأى هو نتاج عاملين مهمين: (الوعى والتنظيم)، متى ما وجدا فى المجتمع كان الرأى العام فى هذا المجتمع هادفاً وسليماً، فالمجتمعات الواعيه المنظمه إذا أُريد رأيها فى مسأله ما كانتخاب مجلس شورى، أو حتى انتخاب مدير مؤسسه مثلاً، فإن هذا الرأى يكون غالباً موفّقاً ومطابقاً لما ينبغى.

ولكن السؤال الذى يطرح هنا هو:

كيف يمكن أن نحصل على رأى هادف وسليم؟.

لايجاد رأى عام هادف وسليم، لابد من توفر جمله من العوامل منها: إرشاد وتوجيه الناس إلى كافه الأمور التى يعيشونها، أو التى

تُحيط بهم، سواء كانت دينيه أو سياسيه أو اجتماعيه أو اقتصاديه، وذلك عبر العلماء والمثقفين، الذين لهم اطّلاع فى هذه الأمور، فكلُّ مجتمع عبارةٌ عن خليط من الطبقات والأفكار والمعتقدات، ومهمه العالم والمثقف صياغه المجتمع صياغه جيده، بحيث يحاول أن يرفع من مستوى الطبقات المترديه فكرياً واقتصادياً وما إلى ذلك، وفى نفس الوقت يحافظ أو يرفع من مستوى الطبقات العاليه والمتوسطه، ولا يتم ذلك إلاّ بعمل جمله من الأُمور من باب المقدمه لهذا العمل، منها:

أولاً: دراسه المجتمع دراسه موضوعيه، ودراسه الأفكار التى يعتنقها المجتمع، ودراسه الحاله العامه للمجتمع اقتصاديه، سياسيه، اجتماعيه ودراسه التيارات الفكريه المعاصره وما إلى ذلك.

ثانياً: تشجيع وتحفيز كلّ العوامل الإيجابيه فى المجتمع، وتقويم وتصحيح السلبيات فيه.

ثالثاً: إعداد خطه متكامله لهذه

المهمه، متكونه من الكوادر الكفوءه، والوسائل المتطوره، وتكون الكلمه الحجر الأساسى فى نجاح هذه المهمه، فالكلمه الهادفه سواءُ كانت نابعه من قلم كاتب، أو فم خطيب، أو من جهاز مرئى أو مسموع، أو عن أى طريق كان، تُعدّ مصدراً هاماً لإزاله العديد من عوامل التخلف فى المجتمع، وغرس عوامل التطور والازدهار محلها ومتى ما توصلنا إلى ذلك، فيمكن حينئذ أن نحصل على رأى عام هادف وسليم.

الإعلام والرأى العام

الإعلام فى اللغه(): هو الإخبار، أمّا اصطلاحاً فله عده تعاريف منها:

أنّه أسلوب منظم، يستخدم للتأثير على جهه ما، فى سبيل زرع أو دعم أو إزاله فكره أو عمل ما.

وعرّفه البعض: أنّه الأُسلوب الذى يُحرّك مشاعر التفكير، ومكامن الإحساس للإنسان، ويهزّ الشعور العاطفى والنفسى، بقوه تتناسب مع قوه التأثير، وعظمه الدعوه(). ومما لا شكّ فيه أنّ للإعلام دوراً فعّالاً فى صناعه الرأى العام، خصوصاً فى عالمنا اليوم، حيث يحتل أهميه بالغه، ويعدّ أحد المرتكزات الأساسيه فى صناعه القرار والتحكم فى آراء الناس وكسب عواطفهم؛ لذا نجد أغلب الدول المتطوره، وكذلك المؤسسات والمكاتب الكبيره قد أولته أهميه كبيره وخصصت له ميزانيه ضخمه، فأهميه الإعلام فى التأثير على الرأى العام هى التى جعلت هذه الدول والمؤسسات تهتم به().

وغرض الإعلام بصوره رئيسيه إمّا زرع فكره ما فى عقول الناس، أو إزاله فكره ما من عقولهم، أو دعم وتعزيز فكره ما موجوده أصلاً فى المجتمع.

والإعلام تاره يكون هادفاً، وتاره يكون مغرضاً. فالهادف منه غالباً ما يصنع رأياً عاماً واعياً، لا يقبل الخضوع للظلم، ولا تنطلى عليه المكائد والمؤامرات، ويجعل الطريق أمام الفرد والمجتمع واضحاً وجلياً، مما يسهل عليه اختيار ما ينبغى اختياره واجتناب ما ينبغى اجتنابه.

أمّا الإعلام المغرض فغالباً ما يصنع رأياً عاماً متفككاً

ومهزوزاً، نتيجه للأفكار المشوشه وغير الصحيحه التى ينقلها، فإذا تأثر المجتمع بها، وتطبع عليها، فإنه بلا شك سوف يعمّه الجهل والتخلف، وهذا هو هدف الإعلام المغرض بصوره رئيسيه صناعه مجتمع متخلف جاهل حتى يسهل له الاختراق وتسميم الأفكار.

ونتيجةً للتخلف والجهل الفكرى الذى يَعُمُّ طبقه كبيره من المجتمعات فى عالم اليوم، وكذلك لاتساع نطاق الإعلام المغرض من قبل بعض المؤسسات العالميه، أصبح بمجرد سماع كلمه «إعلام» يتبادر إلى ذهن الكثيرين الجانب السلبى للإعلام ولكن فى الحقيقه، كما أنّ الإعلام يعد أداه بيد الدول الاستكباريه والظلمه والمتسلطين فى سبيل مصالحهم لتضليل الناس وخداعهم، فإنه كذلك يمكن أن يوظف فى سبيل خدمه الناس وتوجيههم.

الإعلام الهادف

تتدخل فى صناعه الإعلام الهادف والسليم عده عوامل، منها على سبيل الأهميه لا الحصر:

١ الفكره السليمه.

٢ الأسلوب الأمثل.

٣ الوسيله الجيده.

ومتى ما تحققت هذه العوامل الثلاث، وكانت فى المستوى المطلوب، استطاع الإعلام أن يكوّن رأياً عامّاً واعياً، ونشير هنا إلى هذه العوامل بإيجاز:

أولاً: الفكره السليمه: كلّ عمل سليم يقوم به الإنسان يجب أن يكون وراءه فكرةٌ سليمه، حتى يكون ناجحاً ومثمراً، فالإعلام إذا أُريد أن يكون فى المستوى المطلوب، فيجب أن يعبّر عن فكره سليمه ويكون هدفه نبيلاً.

ثانياً: الأُسلوب الأمثل: قال تعالى:

?وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ... ?().

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله:

«إنّا معاشر الأنبياء أُمرنا أن نكلِّم الناس على قدر عقولهم» ()..

فهذه الآيه الشريفه، وقول الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله، حدّدت لنا الأُسس الصحيحه فى كيفيه التعامل مع الناس، فكما أنّ للفكره أهميه فى نجاح مهمه الإعلام، فكذلك الأُسلوب الجيد، فيجب على مَن يتولى مهمه الإعلام أن تكون له درايه كافيه فى كيفيه مخاطبه الناس وإقناعهم.

وإنّ هناك

الكثير ممّن يحمل أفكاراً جيده وسليمه، ولكن أسلوبهم فى التعامل مع الآخرين لا ينسجم مع الناس، فغالباً يكون مصيرهم الفشل، وهذا من أهم الأخطار التى غزت عالمنا الإسلامى اليوم، فبعض القائمين على مؤسسات الإعلام فى عالمنا الإسلامى يحملون أفكاراً جيده، ولكن لا يملكون الأُسلوب المناسب فى التعامل، مما يقودهم إلى الفشل فى مهمتهم.

ثالثاً: الوسيله الجيده: مرت الوسائل التى تستخدم كآله لنشر الاعلام بمراحل مختلفه من عصر إلى آخر، ففى العصور الماضيه، وإلى وقت قريب، كان يقع على الإنسان منفرداً مهمه الإعلام، أمّا فى عصرنا هذا، عصر التطور الصناعى ونتيجه للطفره العلميه التى حققها العالم، فإنّ الأجهزه الإلكترونيه الحديثه والأقمار الصناعيه، وكذلك النشرات الإعلاميه والصحف، ساهم كلّ ذلك فى رفع مستوى الإعلام وتطوره، وقد جاء فى بعض الإحصائيات() عن الصحف والصحافه بالأرقام: أنّ عدد الصحف فى العالم سنه (١٩٦٦م) بلغ (٣٠) ألف صحيفه، وفى سنه (١٩٦٨م) بلغت (٥٠) ألف صحيفه، منها ٨ آلاف يوميه، تطبع (٢٥٠) مليون نسخه.

هذا فى الستينات أمّا اليوم فالتطور الإعلامى تضاعف أضعافاً كثيره، وخصوصاً فى العالم المتطور، والذى يهمّنا هنا من هذا الكلام وهذه الإحصائيات، هو جواب هذا التساؤل:

أين يقع إعلامنا الإسلامى من هذا التطور الإعلامى الكبير؟.

ولا شك أنّ إعلامنا الإسلامى تطور عما كان عليه سابقاً، وهذا شىء طبيعى نتيجه للتطور العلمى، ولكن لم يصل بعد إلى المستوى المطلوب، رغم أننا نحمل فكراً وعقيده سليمه، وعلّمنا القرآن والسنّه باتباع الأسلوب الأمثل، ولكن رغم هذا وذاك لم نصل إلى المستوى المطلوب، نتيجه لتعثر بعض القائمين على الإعلام، وتخبطهم وتأثرهم بالأفكار الغربيه، وتخليهم عن التعاليم الإسلاميه، مما قاد إلى تأخر إعلامنا عن الإعلام العالمى، وبالتالى تأثر الرأى العام فى بلادنا بالأفكار التضليليه، التى تبنّها

وسائل الإعلام المعاديه.

الرسول الأعظم (ص) والرأى العام

عن بكر بن كرب قال: كنا عند أبى عبد الله (ع)، فسمعناه يقول: «أما والله، عندنا ما لا نحتاج إلى الناس، وإنّ الناس ليحتاجون إلينا ...» ()..

ومن الواضح أنّ رسول الله صلى الله عليه و اله، وآل بيته الأطهار عليهم أفضل الصلاه و السلام، لا يحتاجون إلى أقوال الناس وآرائهم، لأنهم معصومون مسددون بالغيب، ولكن جميع الأعمال والأقوال التى اعتمدوا بها على الرأى العام هى من باب التعليم والتسديد للناس. وما دام النبى (ص) والمعصومون ? أنفسهم يولون أهميه للرأى العام، ولا يتجاوزونه فى كثير من الأعمال، فمن الأولى أن يأخذ الإنسان العادى بالرأى العام ويعتمد عليه، ففى غزوه تبوك مثلاً، وعند رجوع الرسول الأعظم (ص) من الغزوه، كَمَن له نفر من المنافقين فى العقبه ليفتكوا به صلى الله عليه و اله، فأخبره الله تعالى، عن طريق جبرئيل، بما يكنّه المنافقون له، فقبض عليهم ولم يقتلهم(). وجاء فى بعض كتب الأخبار فى سبب نزول قوله تعالى: ?يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ?()، قيل: نزلت فى اثنى عشر رجلاً وقفوا للرسول صلى الله عليه و اله فى العقبه لما رجع النبى صلى الله عليه و اله من غزوه تبوك ليفتكوا به إذا علاها ومعهم رجل مسلم يخيفهم شأنه وتنكروا له فى ليله مظلمه فأخبر جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و اله بما قدروا، وأمره أن يرسل إليهم من يضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاهم، فلما نزل قال: «يا حذيفه من غرفت من القوم؟» قال: لم أعرف منهم أحداً، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «فإنه فلان وفلان،

حتى عدهم كلهم». فقال حذيفه: ألا تبعث إليهم فتقتلهم؟ فقال صلى الله عليه و اله: «أكره أن تقول العرب لما ظفر محمد بأصحابه أقبل يقتلهم ...» ().

أنظر إلى قول رسول الله صلى الله عليه و اله: «أكره أن تقول العرب ...» فهنا رغم استحقاق هؤلاء المنافقين للقتل، فإنه (ص) لم يقتلهم، وذلك لعده أسباب من ضمنها عدم إثاره الرأى العام ضد المسلمين، فعندما يقدم الرسول صلى الله عليه و اله على قتل هؤلاء، فربما يتبادر إلى أذهان بعض الناس بأنّ رسول الله (ص) عندما ظفر واستقرّ له الأمر أعمل السيف بأصحابه، وهذا ما لا يرتضيه رسول الله صلى الله عليه و اله.

فالرسول الأعظم (ص) بعظمته وقدرته لا يعاقب هؤلاء، لأنّه قدّم الأهم وهو وحده الصف الإسلامى على المهم، وهو معاقبه هؤلاء المنافقين المعاندين.

أخذ البيعه لأمير المؤمنين عليه السلام

كانت الأوامر التى تنزل على رسول الله (ص) على قسمين بعضٌ منها فورى، والبعض الآخر غير فورى فمثلاً: كان أخذ البيعه لأمير المؤمنين (ع) بالشكل الذى تم فى غدير خم أمراً يحتاج إلى تهيئه مقدمات؛ إذ كان على الرسول (ص) أن يُمهِّد له على مدى (٢٣) سنه؛ لأن رسول الله (ص) كان قد خاف على الدين من ظهور الفتنه، وانشقاق الناس؛ لذا نرى أنّ رسول الله لم يتعجل بذلك وإن كان قد أعلن ولايه أمير المؤمنين (ع) منذ بدايات الدعوه الإسلاميه، حتى ذلك اليوم الحساس والمصيرى، حيث نزل جبرئيل على رسول الله، وقال له: ?يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنْ النَّاسِ ... ?().

وكان رسول الله (ص) قبل ذلك كلما ذهب إلى مكان اصطحب معه عدداً من أصحابه ليرافقوه، ولكنه بعد

هذه الآيه الشريفه ?وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنْ النَّاسِ?، قال لأصحابه: لا حاجه لى بعد الآن إلى حمايه، وما تأخر الرسول (ص) عن أخذ البيعه العامه للإمام أمير المؤمنين (ع)، إلا لكى يحشد آراء الناس ويهيأ نفوسهم لهذا الأمر العظيم ويضمن للإمام عليه السلام الرأى العام.

فمهّد لذلك طيله (٢٣) سنه.

الرأسماليه والرأى العام

أمّا المذاهب والاتجاهات التى تجعل الماده هى الشعار الرئيسى لها، فإنها تحقق الربح والمكاسب للأقليه؛ لأنّ المستفيدين فيها هم أصحاب رؤوس الأموال ومن الأقليه، أما الغالبيه من الشعب فهم رعايا وأتباع، ولا تراعى حقوقهم، والتى من ضمنها الحريه فى الرأى والاتجاه.

ومنها الرأسماليه التى تعتمد اعتماد كلياً على الماده، وتجعلها هى المحرك الرئيسى لجميع قضاياها، فمن الواضح أنّ حقوق الأكثريه فيها مغتصبه ومهدوره، وربّ سائل يسأل ويقول:

إذن لماذا نلاحظ فى البلدان الرأسماليه مثل أمريكا ومعظم الدول الغربيه توجد فيها حريه الانتخاب وإبداء الرأى، وحريه المأكل والملبس وما إلى ذلك؟

فالجواب عليه: إنّ أصحاب القرار فى هذه البلدان هم أصحاب رؤوس المال، وهم المسيطرون على إداره الانتخابات فى بلدانهم، وغالباً ما تكون هذه الانتخابات مزيفه، حيث أنّ للمال تأثيراً بالغاً فى الحصول على المناصب والحقائب الإداريه، وأنّ أصحاب المال يجمعون حول أنفسهم جماعات كثيره، ويسّخرون وسائل الإعلام، ويشترون أصحاب الضمائر الرخيصه؛ وبذلك يكون الحكم بيد من يريده رأسُ المال، لا بيد من يريده الشعب.

فالمجتمع الرأسمالى مقسّم إلى طبقتين طبقه غنيه، وهى التى تملك كلّ شىء من سلطه و اقتصاد وإداره وما إلى ذلك، وهى أقليّه، وطبقه أُخرى مسحوقه وفقيره، لا تملك كثيراً من مستلزمات الحياه، وليس لها رأى، وهى الأغلبيه.

وقد ركزت الطبقه الغنيه على موضوع الانتخابات وصبغتها بصبغه ديمقراطيه ظاهرياً، وصادرت على أثرها حقوق الأغلبيه، وانتشر الفقر والمرض فى هذه

البلـدان، مقابل الغنى والسـعاده والسـياده التى انحصـرت فى نفر قليل من الشـعب، فأوجـدت هـذه السـياسه المغلوطه فى كثير من البلدان الرأسـماليه، تطرّفاً مزرياً من الجهتين: رجل يسـتحوذ على الملايين، وقد يصل مجمل أرباحه إلى المليون دولار فى اليوم، وفى المقابل يوجد من يتقاضـى راتباً شهرياً قدره (١٥٠) سـنتاً، وكذلك يوجد فى بلد الانتخابات المزيفه، بلد ناطحات السحاب والحاسوب ومركبات الفضاء، من يموت جوعاً، ومنهم من ينتحر من الفقر.

إذن الرأى العام فى الدول الرأسـماليه هو مجرد غطاء يسـتغله أصـحاب الأموال لمصـلحتهم عن طريق الخداع أو شراء الذمم، ولا تمثيـل حقيقيـاً لهم فى إداره الشـعب، والمراقب لمهزله الانتخابـات فى معظم البلـدان الرأسـماليه، يجـد بوضوح أنّ جميع الـذين يفوزون فى هذه الانتخابات هم من أصحاب المال، أو من المرتبطين بهم، وهذا أوضح دليل على زيف هذه الانتخابات.

ومن الواضـح جـداً أنّ أغلب أصـحاب المال فى هـذه البلدان، همُّهم الرئيسـى هو كيفيه جمع المال، وذلك بأى طريق كان، ولا يهتمون بما يريده الشعب، فمبدئهم المال أولاً وآخراً.

والرأسماليون، يؤمنون بالملكيه الفرديه، أى أنّ الفرد له الحريه فى أى عمل يعمله لكسب المال، ما عدا بعض المحذورات القليله جـداً، فله الحقّ أن يعمل فى صـناعه الخمور والملاهى وغيرها، ويعـدونها من الأعمال الجيده، فبائع الخمور وبائع الفواكه عندهم سواء.

وخلاصه ما نريـد ذكره هنا: أنّ الرأسـماليه رغم وجود نظام الانتخاب فيها، وما شابه ذلك، ولكن أغلب هـذه الأشـياء هى مظاهر خارجيه فقط، خاليه من الواقعيه.

الاشتراكيه والرأى العام

أمّـا بعض الاـشتراكيين فيزعم أنّ الاقتصـاد أساس كلّ شـىء فى الحياه، فإنّ الـدين والسـياسه، والعلاقات الاجتماعيه والصـناعيه، وجميع جوانب الحياه الأُخرى، تخضع للاقتصاد وتنقاد له، فهو البنيه التحتيه لكلّ شـىء فى الحياه، وعلى حـدّ زعمهم فإنّ الإنسان مرّ بمراحل

أربع:

المرحله الأُولى: وهى مرحله التكوين، يسمونها مرحله الشيوعيه الأُولى، أى أنّ الإنسان فى نشأته الأُولى حيث لا إنتاج، ولا أدوات إنتاج، ولا أبسط أنواع التقدم كان يعيش فى العراء، ويقتات على ثمار الغابات الطبيعيه وأوراقها، فلا توجد فى ذلك الوقت حكومه أو نظام أو سياسه أو رأى عام، أو غيرها من المصطلحات الموجوده عندنا اليوم، فهذه المرحله يسمونها مرحله الشيوعيه الأُولى، فالشيوعيه (حسب ادّعائهم) عدم تقييد الفرد بنظام أو حكومه أو قانون مهما كان شكله.

المرحله الثانيه: مرّ الإنسان (فى نظرهم) بمرحله ثانيه يسمونها مرحله السيد والعبد، أى إنّ الإنسان عندما اخترع بعض آلات الصيد، وطبعاً هذا الاختراع خاص بمجموعه من الناس لاجميعهم، فسيطرت هذه المجموعه على بقيه الناس بحيث أصبحوا عبيداً لها مقابل إشباع بطونهم بواسطه آلات الصيد.

المرحله الثالثه: ثم انتقل الإنسان إلى مرحله أخرى، مرحله الإقطاعيين، فعندما اكتشف الإنسان بعض وسائل الزراعه، وتعلَّم كيف يزرع، وسكن قرب المياه، واستحوذ هؤلاء المكتشفون لهذه الوسائل على أُمور الناس الباقيه، وقُسّم الناس على أثر ذلك إلى طبقتين، الأُولى: طبقه الاقطاعيين، وهم المالكون لهذه الوسائل، والثانيه: طبقه المزارعين وهم الطبقه المستغلَّه، وحصّن المالكون أنفسهم بكل الوسائل، لكى تبقى السلطه بأيديهم.

وفى هذه الفتره ظهرت الملكيه الفرديه، وعلى حدّ زعم بعض الاشتراكيين فى هذه المرحله، وبحيله من المالكين ادعوا بأنهم أبناء الله، وخلقوا هم الآلهه، وهم يسيرون على خطى الآلهه، وأوجدوا الدين حتى يحافظوا على نمط الحياه فى تلك الفتره.

المرحله الرابعه: ثم مرّ الإنسان فى الطور أو المرحله الرابعه، وهى مرحله الصناعه، حيث اكتشف الإنسان فى هذه المرحله المكائن الصناعيه والآلات، وسخرّها لخدمته، وفى هذه المرحله تنازل بعض الملّاكين عن بعض مقاطعاتهم، مقابل كسب المال الوفير، حيث رأوا أن رأس

المال لا ينمو إلّا بإشراك أكبر عدد ممكن من الشعب، وهكذا وجدت على حدّ زعمهم مرحله الاشتراكيه فى هذه الفتره.

وكل هـذا التفصـيل والتحليل هو غير صـحيح، وقـد انتهجه بعض المغرضـين، والـذين حاولوا من هـذا كله خـداع الرأى العام فى بلدانهم، وفى البلدان المحيطه بهم، لكى يجذبوها إلى مبنى الشـيوعيه، ويصوروها بأنها هى المنقذه للشعوب، وفيها يأخذ الإنسان كامل حريته، وأخذ ماركس ولينيين وكاسترو وماو وغيرهم يُطَبِّلون لذلك.

ولكن جميع هذه التحليلات التى ذكروها غير صحيحه، وغير وارده، وذلك لأكثر من دليل:

أولاً: عدم استنادهم فى ذكر هذه التحليلات إلى أدله واقعيه سوى التخيلات والأوهام.

ثانياً: فشـلها فى تحقيق متطلبات الشـعوب، وانتشار الفقر والمجاعه فى أغلب الدول الإشتراكيه، وغيرها من الأدله، والذى يريد أن يتوسع أكثر من ذلـك يراجع كتابنا تحت عنوان (ماركس ينهزم)()، وكتاب (الفقه: الاقتصاد). وفيهما نثبت بأنّ الاقتصاد ليس هو المحرك الأساس لكل شىء فى الحياه ...

وبهذه العقليه سـيطرت الشيوعيه على أغلب دولها، وعلى الدول التى تعتمد عليها، مستغله أفراد الشعب، ومصادره حقوقهم، تحت غطاء حمايتهم، وسوف تواجه الشـيوعيه عما قريب إن شاء الله تعالى فتره عصـيبه، تؤدى بها إلى الاضمحلال والزوال، لأنّ الباطل مهما طال أمده، مصيره الزوال(). وإنّ الذين يضلون عن سبيل الله ويتبعون أهواءهم فإن الله تعالى يعذبهم عذاباً شديداً.

قال الله تعالى:

?إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ... ?().

العراق وتأثير الرأى العام

بعد أن بيّنا بعض الشواهد عن أهميه الرأى العام فى إداره الشـعوب، فمسـتقبل العراق مرهون أيضاً بيد أبناءه ووحده صفوفه وقوه رأيه، فـإذا اسـتطاع القائمون بحركات المعارضه للنظام العراقى، توحيـد صـفوف الشـعب فى الخارج والـداخل، ونشـر الوعى بين صفوف المجتمع عند ذلك يملكون قوه ضاربه لا تغلبها قوه أخرى، سوى قوه

الله تعالى، ويستطيعون أن يكتسحوا نظام البعث ومن يسانده اكتساحاً بإذن الله تعالى.

فلو حشّد كلُّ واحد منهم مائه أو خمسين شخصاً، وهذا بدوره يحشد مائه، وهكذا لتمكنوا من إتمام المهمه بصوره جيده.

وما تسلَّطت حكومه البعث على رقاب الشعب العراقى، وأمثالها من الحكومات المستبده فى منطقتنا الإسلاميه، إلا نتيجه عدم تكاتف وتوجيه الرأى العام، وتوحيده بوجه هذه الحكومات الظالمه، فلو كان الرأى العام موحَّداً وموجهاً فى مصلحه الأمه، لم تأت هذه الحكومات وتتسلط على مصير شعوبنا.

فعلينا والحال هذه أن نعبئ شعوبنا الإسلاميه تعبئه صحيحه، مبنيه على أساس الدين الإسلامى، وعلينا أن نقرن القول مع الفعل، ويكون عملنا خالصاً لوجه الله تعالى، فقد قال أمير المؤمنين الإمام على (ع): «أفضل العمل ما أريد به وجه الله» ().

صحيح أنّ عدوّنا يمتلك من الوسائل المدمره الشىء الكثير، ولكن لو سكتنا عنه وانطوينا على أنفسنا، ولم نعمل على إزاحه الظلم، فسوف نُهزم وينتصر عدونا ويترسخ الظلم أكثر فأكثر، وأنّ الثواب يأتى على قدر العمل ومشقته، كما قال الإمام أمير المؤمنين(ع): «ثواب العمل على قدر المشقه فيه» (). وقال?: «خير الأمور ما أدى إلى الخلاص» () وقال?: «خير عملك ما أصلحت به يومك وشره ما استفسدت به قومك» ().

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوجهنا لما فيه الخير والصلاح.

«يا مَن تحلّ به عُقد المكاره، ويا مَن يُفثأ به حدُّ الشدائد، ويا مَن يلتمس منه المخرج إلى روح الفرج، ذلّت لقدرتك الصعاب، وتسببت بلطفك الأسباب، وجرى بقدرتك القضاء، ومضت على إرادتك الأشياء وهى بمشيئتك دون قولك مؤتمره، وبإرادتك دون نهيك منزجره، أنت المدعوّ للمهمات، وأنت المفزع فى الملمّات، لايندفع منها إلا ما دفعت، ولا ينكشف منها إلاّ ما كشفت» ()..

من هدى القرآن الحكيم

فى وحده الصف

الإسلامی وتعاضده

قال عز وجل: ?إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ?().

وقال تعالى: ?فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِی رَحْمَهٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً?().

وقال سبحانه: ?وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمْ اللهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ?().

وقال عز من قائل: ?إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَهٌ?().

الدعوه الأمثل والأنجح أسلوباً ومنهجاً

قال تعالى: ?يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ?().

وقال سبحانه: ?قُلْ هَذِهِ سَبِيلِی أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَهٍ أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِی?().

وقال تبارک تعالى: ?ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّکَ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ?().

وقال عزوجل: ?وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِی مِنَ الْمُسْلِمِينَ?().

العمل بالمشوره وتجنب الاستبداد بالرأی

قال سبحانه: ?وَشَاوِرْهُمْ فِی الأَمْرِ?().

وقال عزوجل: ?وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ?().

زيف وبطلان المذاهب الماديه

وقال سبحانه: ?قَالَ فَمَا خَطْبُکَ يَا سَامِرِیُّ ? قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَهً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِکَ سَوَّلَتْ لِی نَفْسِی?().

وقال عزوجل: ?مَا لَهُمْ بِذَلِکَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاّ يَخْرُصُونَ?().

الوعی والاعتبار من صفات المؤمنين

قال تعالى: ?لَقَدْ كَانَ فِی قَصَصِهِمْ عِبْرَهٌ لأُوْلِی الأَلْبَابِ?().

وقال عزوجل: ?لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَهً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَهٌ?().

من هدى السنه المطهره

فى التآخى الإسلامى

قال أبو عبد الله عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ستّ خصال من كنّ فيه كان بين يدى الله عزوجل وعن يمين الله عز وجل»، قال ابن أبى يعفور: وما هى جعلت فداك؟ قال: «يحب المرء المسلم لأخيه ما يحب لأعز أهله، ويكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأعزّ أهله، ويناصحه الولايه» فبكى ابن أبى يعفور وقال: كيف يناصحه الولايه؟ قال عليه السلام: «يا ابن أبى يعفور، إذا كان بتلك

المنزله بثه همه، يهم لهمه، فرح لفرحه إن هو فرح، وحزن لحزنه إن هو حزن فان كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه وإلا الله دعا له» ().

وقال الإمام محمد بن على الباقر (ع): «إن الله خلق المؤمن من طينه الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه؛ فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، فإذا أصاب تلك الأرواح فى بلد من البلدان شيء حزنت عليه الأرواح لأنها منه» ().

وقال الإمام أبى عبد الله الصادق (ع): «المسلم أخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله، لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذّبه ولا يغتابه» ().

أبرز صفات الداعيه

قال رسول الله (ص) فى وصيته لأبى ذر الغفارى (رض): «يا أبا ذر: مثل الذى يدعو بغير عمل كمثل الذى يرمى بغير وتر» ().

قال الإمام الصادق (ع):

«كونوا دعاه للناس بغير ألسنتكم، ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاه والخير، فإن ذلك داعيه» ().

الإصابه فى الاستشاره

قال الرسول المصطفى صلى الله عليه و اله: «ما من رجل يشاور أحداً إلّا هُدى إلى الرشد» ().

قال أمير المؤمنين (ع): «والاستشاره عين الهدايه» ().

وعن أبى جعفر الباقر (ع): «فى التوراه أربعه أسطر: من لا يستشر يندم، والفقر الموت الأكبر، وكما تدين تدان، ومن ملك استأثر» ().

وعن الإمام جعفر الصادق (ع): «لن يهلك امرء عن مشوره» ().

فى الوعى والاعتبار واليقظه

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «لا خير فى العيش إلّا لرجلين عالم مطاع، أو مستمع واع» ().

قال أمير المؤمنين (ع): «رحم الله امرءاً تفكر فاعتبر، واعتبر فأبصر ...» ().

وقال أمير المؤمنين (ع): «اليقظه نور والغفله غرور» ().

وقال (ع) أيضاً: «من تبصر فى الفطنه ثبتت له الحكمه وعرف العبره» ().

رجوع إلى القائمه

پی نوشتها

() سوره التوبه: ۱۲۲.

() سوره الزمر: ۱۸.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۲ ح۱۰۰۶۳ الفصل الأول فی المشاوره.

() موهانداس کرامشاند (۱۸۶۹ ۱۹۴۸م) فیلسوف ومجاهد هندی، اشتهر بلقب (المهاتما) أی النفس الزکیه، دعا إلی تحریر الهند من الانکیز بالطرق السلمیه والمقاومه السلبیه بعیداً عن العنف، وکان سلاحه الأقوی الاضراب عن الطعام أدت جهوده إلی استقلال الهند (۱۹۴۷م) اغتاله براهمانی متعصب، کان غاندی من أبرز دعاه السلام المشهورین فی العالم، المنجد فی الاعلام، حرف (غ).

() هو الشیخ محمد تقی بن المیرزا محب علی بن أبی الحسن المیرزا محمد علی الحائری الشیرازی زعیم الثوره العراقیه ولد بشیراز ونشأ فی الحائر الشریف فقرأ فیه الأولیات ومقدمات العلوم وحضر علی أفاضلها حتی برع وکمل فهاجر إلی سامراء فی أوائل المهاجرین، فحضر علی المجدد الشیرازی حتی صار من أجلاء تلامیذه وأرکان بحثه، وبعد أن توفی أستاذه الجلیل تعین للخلافه بالاستحقاق والأولویه والانتخاب فقام بالوظائف من الإفتاء والتدریس وتربیه العلماء. ولم تشغله مرجعیته العظمی وأشغاله الکثیره عن النظر فی أمور الناس خاصهم وعامهم، وحسبک من أعماله الجباره موقفه الجلیل فی الثوره العراقیه وإصداره تلک الفتوی الخطیره التی أقامت العراق وأقعدته لما کان لها من الوقع العظیم فی النفوس. فهو? فدی استقلال العراق بنفسه وأولاده وکان أفتی من قبل بحرمه انتخاب غیر المسلم. وکان العراقیون طوع إرادته لا یصدرون إلا

عن رأيه وكانت اجتماعاتهم تعقـد فى بيته فى كربلاء المقدسه مرات عده. توفى ? فى الثالث عشـر من ذى الحجه عام (١٣٣٨ه) ودفن فى الصحن الحسينى الشريف ومقبرته فيه مشهوره. راجع طبقات أعلام الشيعه، نقباء البشر: ج١ ص٢٦١ الرقم٥٦١.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص٤٤١ ح١٠٠٦١ الفصل الأول فى المشاوره.

() أعلام الدين: ص٤٤٠ باب ما جعل الله تعالى بين المؤمنين من الإخاء والحقوق.

() سوره الأنفال: ٤٦.

() أنظر تفسير مجمع البيان: ج٤ ص٥٤٨.

() نهج البلاغه، خطبه ١٢١.

() نهج البلاغه، الخطبه: ١٢١.

() نهج البلاغه، الخطبه: ١٢٢.

() أنظر لسان العرب: ج١٢ ص٤١٦ ماده (علم).

() الشخصيه الإسلاميه: دراسات فى الإعلام زهير الأعرجى: ص٩.

() طـالب الرئيس الأـمريكى السابق (كارتر) الكونغرس فى بلاده، عام ١٩٧٧م، بزياده المخصـصات والمعونات الماليه للمحطات الأـمريكيه الكبرى، التى تبثّ برامجهـا إلى العالم طيله (٢٤) ساعه، مجله النبراس العـدد الأول: ص٤٣، عن غسل الدماغ للدكتور فخرى الدبّاغ: ص٨٦.

() سوره آل عمران: ١٥٩.

() أمالى الشيخ الصدوق: ص٤١٨ المجلس ٦٥ ح٦.

() إحصائيه اليونسكو لعام ١٩٦٦ عن مجله النبراس: ص٤٥ العدد الأول/ غسل الدماغ/ الدكتور فخرى الدبّاغ: ص٢١.

() بصائر الدرجات: ج٣ ص١٤٢ ب١٢ ح١.

() أنظر الصراط المستقيم: ج٣ ص٤٤ إلحاق فى المنافقين من أهل العقبه وهى عقبه أوس ويقال اسمها عقبه دقيق، أنظر الخرائج: ص٥٠٤،

() سوره التوبه: ٦٤.

() العمده: ص ۳۴۱ ح ۶۶۴.

() سوره المائده: ۶۷.

() يقع هـذا الكتاب فى (۴۷) صـفحه، طبع دار القرآن الحكيم/ قم إيران، وقد ترجم إلى الفارسـيه بعنوان (ماركسـيسم در آستانه سقوط).

() أُلقيت المحاضره قبل سقوط الشيوعيّه.

() سوره ص: ۲۶.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۵۵ ح ۲۹۰۱ الفصل الرابع فى العمل.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۵۶ ح ۲۹۴۶ الفصل الرابع فى العمل.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۵۶ ح ۲۹۳۳ الفصل الرابع

فی العمل.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۱۵۶ ح ۲۹۳۷الفصل الرابع فی العمل.

() مصباح الکفعمی: ص۲۳۳، دعاء للأمن من السلطان ومن البلاء وظهور الأعداء وعند تخوف الفقر، وهو من أدعیه الصحیفه السجادیه.

() سوره الأنبیاء: ۹۲.

() سوره النساء: ۱۷۵.

() سوره التوبه: ۷۱.

() سوره الحجرات: ۱۰.

() سوره الأنفال: ۲۴.

() سوره یوسف: ۱۰۸.

() سوره النحل: ۱۲۵.

() سوره فصلت: ۳۳.

() سوره آل عمران: ۱۵۹.

() سوره الشوری: ۳۸.

() سوره طه: ۹۵-۹۶.

() سوره الزخرف: ۲۰.

() سوره یوسف: ۱۱۱.

() سوره الحاقه: ۱۲.

() المؤمن: ص۴۱ باب حق المؤمن علی أخیه.

() المحاسن: ص۱۳۳ باب خلق المؤمن ... ح۱۰.

() الکافی: ج۲ ص۱۶۶ ح۵.

() مکارم الأخلاق: ص۴۶۵ الفصل الخامس فی وصیه النبی صلی الله علیه و اله لأبی ذر الغفاری (رض).

() الکافی: ج۲ ص۷۸ ح۱۴.

() مجمع البیان فی تفسیر القرآن: ج۵ تفسیر سوره الشوری ص۳۳.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۲ ح۱۰۰۶۶ الفصل الأول المشاوره.

() المحاسن: ص۶۰۱ باب الاستشاره ح۱۶.

() المحاسن: ص۶۰۱ باب الاستشاره ح۱۸.

() غوالی اللئالی: ج۴ ص۷۴ ح۵۵.

() نهج البلاغه، الخطبه: ۱۰۳.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۸ ح۱۰۲۸۸ الفصل التاسع.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۸ ح۱۰۲۹۶ الفصل التاسع.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹